الفلز والسمندل

اسطنبول والترهات الذهبية التي لا تنتهي

علي بدر

في اسطنبول، في شارع بايوغلو، الشارع التاريخي الذي يضم المكتبات والمطاعم والسينمات والمقاهي والمسارح، التقيت الشاعر التركي الشاب أحمد أورخان، ومثل تمثال لأحد السلاطين العثمانيين في سراي طوبقابي كان يدخن بهدوء ويتحدث بصوت أجش عن أدباء تركيا: ناظم حكمت.. عزيز نسين.. أورهان باموق.. وناديم غورسيل، كانت ريحا باردة ونقية كأنها مرت على الثلج لفحت متاهة المرمر والحصى، ومن أعماق الشارع التاريخي كان الصفير الأجش والطقطقات القاسية للترام الذي شيده السلاطين في القرن التاسع عشر، تتقدم بثبات متحمس، بينما حدثته أنا عن نجيب محفوظ وعبد الوهاب البياتي وآدونيس، وقبل أن نفترق أهداني أحد دواوينه المترجمة إلى الإنكليزية، وقررنا أن نلتقي في المساء مقترحا علي نزهة على رصيف البسفور.

حين عدت إلى الفندق قرأت ديوانه الصغير وهو بعنوان (اللعبة الثانية)، فبهرتني لغته التائهة الغامضة وأفكاره الغريبة المليئة بالأسرار، كان يلتقط الأفكار الأكثر غرابة ووحشية ويمزجها بلهجته الشخصية مع البلاغة المحتدمة والمنظمة، إنه شعر حياة حقيقي يلتصق بالعالم التصاقا، شعر أرضي بامتياز، شعر شهواني، غامض وقلق ومنفصل أيضا، أما مواضيعه فكانت هي العجائبية المنمنمة التي يرويها بتعبير حاذق ومكتمل، وأسلوب يجد طريقه السهل نحو التلاؤم السيء مع العاطفة- وهو الأمر الضروري للشعر الرمزي- والحساسية الطرية العصية على الوصف، والافتتان الهدام بكل شيء.

في المساء التقينا مرة أخرى ، كانت بيدي رواية نديم غورسيل (صيف طويل في اسطنبول) بترجمتها الفرنسية والتي كنت أعدها دليلا سياحيا لاسطنبول ذلك الوقت، فالوصف الماكر لبازارات المدينة مثل البازار الكبير، بازار التوابل، بايزيد، سركجي، أسواق الأكسراي، هي العنصر الطاغي الذي لا يمكن مقاومته، لا لأن رؤية اسطنبول رؤية كلية هي هدف لم يستنفد بعد، إنما لأن أحداث الرواية الغريبة المدهشة تتحرك على إيقاع وصف مذهل يمسح المدينة مسحا كاسحا، كل شيء في الرواية يتحرك حركة قلقة مهتزة، أما (أنا) السارد المخيبة والواهمة فقد كانت حاضرة حضورا كليا، وقد قلت لأحمد أورخان: إن قدرة غورسيل على التحكم بموضوعه سرتني بشكل كامل، لم أكن قادرا على الصمود أمام هذا المخزون الثري في اللغة، وهذا التجرد المتعظم الذي يجعل اسطنبول حارة ومشبوبة، إلا أن أحمد أورخان كان له رأي آخر، لا بلهجته التي لم تكن متعاطفة مع غورسيل حسب، إنما بلهجته المتحمسة لرواية اسطنبول لأورهان باموق.

اسطنبول باموق شيء آخر، هي تاريخ الإمبراطورية الذي يجري ساخنا إزاء الانزياحات الكبرى والتي تعصف بالمدينة عصفا، إن كل مكان في اسطنبول يتم إخضاعه في رواية باموق بصورة ضارية للتعبيرات التاريخية المحتدمة، كل مكان في اسطنبول يبرز لاذعا، جامحا، ملفعا، قدريا، وإمبراطوريا أيضا، وينظم باموق بلهجته المتوازنة الصورة الصامتة لاسطنبول والشراهة اللاأخلاقية التي لا يكبح جماحها كابح.

ذهبنا إلى مكتبة رامز قوتابفي أنا وأحمد أورخان وصديقته الشاعرة البرازيلية باولا خانفيير، والتي كانت أشبه بلوحة انطباعية بملابسها المختصرة وألوانها الباستيلية: قميص وردي، بنطلون أصفر، وحقيبة قرمزية، في الطريق اصطدمنا بسياح تائهين، بسابلة مرتبكين، بمثقفين وموسيقيين ورسامين من كل أنحاء العالم، وقفنا عند تجمع كبير يحيي حفلا موسيقيا صاخبا على الهواء الطلق، كنت أستعيد تعبير الحياة مع كلمات فنسان موزلي الكلاسيكية، حياة ملتهبة، ثقافة لا ينقصها مفاجأة أو طارئ ، فقد تعرفنا هناك على الروائية الإيرانية معصومة آصفي وصديقها البلجيكي أندريه باري، وذهبنا مع شاعر ياباني شاب في رحلة بالباخرة من سركجي إلى جزيرة بيوك آده، سرنا في تقسيم، الميدان الحيوي لاسطنبول حيث كان يقطن الشاعر عبد الوهاب البياتي في الستينيات، شربنا الشاي تحت الشقة التي كان يقطنها هنري ميلر بعد الحرب العالمية الثانية، سرنا في الطريق الذي سار فيه لورنس داريل، وشعرنا ذلك اليوم أن تجربة الثقافة هي تجربة الآخرين وقد أصبحت تجربتنا.

عند مضيق البسفور الذي يفصل ويصل أوروبا عن آسيا، كنت ألمس الطراوة المالحة وهي تثقل بثبات خالد وأبدي المراكب المضاءة بالمصابيح، أرى دخانا أزرق يصعد من فوق القلاع العثمانية في الهواء المذهب لأول الصيف، وأصغي لصراخ طيور البحر الخشن وهو يصعد مثل التشقق الوحشي لهدير البواخر، أشعلت الشاعرة البرازيلية سيجارتها، وبنظرة شبه مغمضة سألتني عن الأدب العربي، كنا التقينا ذلك اليوم بالروائي التركي أورهان باموق، التقينا به في ساعة متأخرة من الليل، تجمعنا نحن الخمسة على كومة من الصيد المذهب، الوجبة المسائية، المودة الصاخبة وهي تذوب في هذا الكلام الملتهب، الثقافة في الحس الخالد والأبدي الذي يجمعنا، إنه المظهر الهادئ المضيء، الحياة الغافية في النظرة المترنحة، أستند بمرفقي على ركن من أسوار سراي طوبقابي وأنظر إلى باقة زهر في انبساطها المدد، غبطة الثقافة في تلمس حس لا يضارع، غبطة الثقافة في رواح الطيور وغدوها النادر، في صلصلة عجلات السيارات، في الضجيج المنفرد الذي تحدثه الأقدام، في صوت الموسيقى التي تتصاعد بعذوبة مع صوت باموق وهو يصف الفعاليات القروية الساذجة والنداء القلق في شوارع مدينة اسطنبول.

هذه نهاية مراسيم المساء: أصوات تتثاقل بهدوء، عنقود هزيل ينفرط حبة بعد أخرى، وأنا ألمس بيدي هذه الأحجار الثقيلة المصمتة، تائه في منفاي ومنهمك في الترهات الذهبية التي لا تنتهي.

انتخابات اتحاد الأدباء

مرشحون من كل الاتجاهات وخلاف حول الشرعية

متابعة حيدر الياس

منذ سقوط النظام السابق يدار اتحاد الأدباء من قبل مجموعة من المثقفين والأدباء العراقيين الذين صانوا مبنى اتحاد الأدباء من أن تطاله أيدي السلب والنهب. ومن خلال جهود تطوعية شخصية توفر للاتحاد أن يتجاوز أحداث الفوضى وصولا إلى حالة من الاستقرار مكنت التهيؤ لإجراء أول انتخابات حرة وديمقراطية. توجهنا إلى اتحاد الأدباء لمعرفة ما يجري من أحداث بخاصة أن موضوع انتخابات اتحاد الأدباء غدا هذه الأيام الشاغل الأساس للوسط الثقافي في العراق وبوجود آراء متباينة حول شرعية هذه الانتخابات من عدمها، وكيفية إجرائها، والسند القانوني الذي تقوم عليه.

إن ما هو متحقق على أرض الاتحاد وجود لجنة من الأدباء والمثقفين حرقوا الكثير من الجهد والوقت للحفاظ على موقع الاتحاد وأجروا الكثير من الاتصالات وعملوا بجد وإخلاص طوال الفترة الماضية في محاولة لأن يستعيد هذا الصرح الثقافي عافيته ويواصل نشاطه وفعاليته بوصولنا بناية الاتحاد استقبلنا الأستاذ نعمان النقاش وتحدث عن الوضع الإداري لهذه الانتخابات والمشكلات التي يعيشها الاتحاد وهو بصدد توفير الممارسة الديمقراطية في ظل الوضع الجديد. سألناه عما يجري فقال:

نحاول ومنذ مدة طويلة الحصول على دعم داخلي وخارجي لإجراء انتخابات حرة وعلنية وتوصلنا إلى تصور يمكن أن يكون المدخل لإجراء انتخابات عادلة، وعليه ارتأت الهيئة التحضيرية للمؤتمر الانتخابي أن تعمل بالبطاقة الانتخابية التي ستكون بديلاً لكل الهويات السابقة. ويمكن لكل عضو أن يحصل على هذه البطاقة الانتخابية بعد حصوله على هوية الاتحاد بوصفه عضواً في اتحاد الأدباء. ولدينا الآن أكثر من ١٤٠٠ حاصل على هذه البطاقة الانتخابية وهي نافذة لغاية يوم ٢٤ / ٧الجاري.

ويجب أن أذكر أن المؤتمر الانتخابي سيقام يوم ٢٥ / ٧ / ٢٠٠٤ على المسرح الوطني الساعة ٩,٠٠ صباحاً. ويتوجب على كل أعضاء الاتحاد الحاصلين على البطاقة الانتخابية الحضور للمشاركة في الترشيح أو التصويت. وسيتوفر للجميع حق المشاركة في الترشيح أو التصويت. وسيمتد قبول الترشيحات إلى يوم ٢٠ / ٧ / ٢٠٠٤.

أما بعد هذا التاريخ فسيكون من صلاحية القاضي المشرف إذ هو الوحيد الذي يمتلك الحق بالموافقة على ترشيحات جديدة فيما لو رغب البعض في الترشيح داخل القاعة ليضاف إلى قائمة المرشحين، ثم يصار إلى إصدار قائمة بأسماء المرشحين الذين رشحوا بشكل فردي للمجلس المركزي للدورة القادمة. وستنشر هذه القائمة في الصحف.

وتجدر الإشارة إلى أن عدد المرشحين بلغ ٨٨ مرشحاً في كل التيارات والكتل والاتجاهات أما بشأن ضيافة أدباء العراق من المحافظات وتأمين مناخ آمن وديمقراطي للانتخابات، فقد فاتحتنا الجهات المختصة منها وزارة الداخلية والثقافة واستجابوا مشكورين في تسهيل هذه المهمة. ووفرت الهيئة التحضيرية أماكن لإقامة الأدباء والمثقفين في فنادق الدرجة الأولى بما يليق بمثقفي العراق.

وستحرص الهيئة التحضيرية على إنجاح هذه الانتخابات على أساس الحرية والعدالة.

التقينا مجموعة من أدباء المركز لمعرفة تصوراتهم حول طبيعة الانتخابات، البعض منهم كانوا حريصين على التشكيك بشرعية ما يجري، وتحدث عنهم الكاتب ضياء سالم الذي قال:

- اعتقد إننا نتسرع كثيراً. ويجب ألا يستهان بهذه الانتخابات. وأرى أن تؤجل بهدف الاتصال بمجموعة من المثقفين العراقيين من الذين يعدون رموزاً للثقافة العراقية ومن الذين لم يتلوثوا بوحل النظام السابق وبالعمل مع الآخرين من أدباء الخارج. والسبب هو أن الهيئة التحضيرية الحالية غير شرعية في تصوري لأنهم عملوا من منطلق وضع اليد على الاتحاد واستقروا فيه وقاموا بتشكيل لجنة مشكوك فيها من دون علم الهيئة التحضيرية. فضلاً عن عدم وجود إطار قانوني يعطيهم الشرعية وينظم العملية الانتخابية. فاللجنة المالية تعمل وفقاً للنظام الداخلي السابق الذي وضعه هاني وهيب. فأين الشرعية في هذه اللجنة القائمة على أساس غير قانوني أصلاً.

لهذا أشكك في شرعية هذه الانتخابات. الحل في تقديري تكليف مجموعة من الأسماء النظيفة والكبيرة من التي لا يختلف عليها من رموزنا ومثقفينا تقوم بالفرز وتشكيل هيئة تحضيرية جديدة. ومن ثم يعلن عن الانتخابات، الروائي حميد المختار الرئيس الحالي للاتحاد تحدث لـ(المدى) لغرض توضيح المشهد. سألناه عن هذه الانتخابات وظروفها فقال:

- لغرض تجاوز الوضع الحالي للاتحاد نرى إجراء انتخابات ديمقراطية تضمن تشكيل مجلس مركزي منتخب، وقام الكثير من الأدباء والمثقفين بالترشيح لهذه الانتخابات المزمع إجراؤها يوم ٢٥ / ٧ / ٢٠٠٤. وسيغلق باب الترشيح في العشرين من الشهر الجاري. وقد بلغ عدد المرشحين إلى الآن ٨٨ مرشحاً. ويجب أن انبه إلى أن الترشيح بلا قوائم في هذه الدورة وسيكون الترشيح فردياً. لكن هذا الترشيح الفردي وجدت أنه ينطلق من قوائم يتم الاتفاق عليها خارج قاعة الانتخابات هناك اتفاقات حصلت بين الشيوعيين، واتفاقات أخرى بين ممثلي التيار الإسلامي، وأخرى بين المستقلين كل هذه الاتفاقات رتبت خارج القاعة. أما داخل القاعة فسيكون الترشيح فردياً. المشكلة تكمن أساساً في فوز ٣٠ مرشحاً ممن سيمثلون المجلس المركزي. فإذا كانت أغلبية هذا المجلس الفائز من حزب معين فأجد أن صيغة هذا المجلس ستصطبغ بصيغة هذا الحزب أو ذاك. وسيكون الرئيس ونائبه منه.

فتوزيع المناصب للـ(٣٠) عضواً في المجلس المركزي هي المؤثرة. وهناك ستحدد المهام الأساسية. وسيحدد منصب الرئيس، وستحدد الأمانة العامة.

أما الدخول الأول للانتخاب والترشيح فسيكون فردياً.

وسنرى إن شاء الله التجسيد الحي للعمل الديمقراطي في هذه الانتخابات للمرة الأولى في العراق.

الداخلون إلى الانتخابات سيتجردون تماماً عن مرجعياتهم السياسية وسيتقدمون كأفراد أدباء لهم تاريخهم الإبداعي وحضورهم الشخصي كأسماء معروفة. وفي حال انتخاب الـ٣٠ عضواً هم مكونات المجلس المركزي. فاعتقد إننا سنرى الصورة واضحة للعيان حيث ستنبثق عن المجلس المركزي لجنة تتكون من ١٢ عضواً هم أعضاء المكتب التنفيذي ومن هذا المكتب سيترشح رئيس الاتحاد والأمين العام.

وهنا لابد من الإشارة إننا سنعتمد النظام الداخلي السابق بسبب عدم وجود بديل آخر وهو في إطاره القانوني لا إشكال عليه.

وفي واقع الحال إننا اجتهدنا وقدمنا نظاماً داخلياً جديداً لغرض إجراء الانتخابات وقدمناه إلى وزارة العدل التي وجدت إننا تأخرنا، لذا لا مفر من اعتماد النظام الداخلي السابق. وسيوصى بالضرورة بعد إجراء الانتخابات بصياغة وإنشاء نظام داخلي جديد.

لقد أنشئ أكثر من ملتقى أدبي وثقافي جديد، من هنا حاولنا أن نستطلع آراء بعض هذه التجمعات الثقافية، لمعرفة رأيها بالوضع الراهن لاتحاد الأدباء والانتخابات المزمع إجراؤها. قال الأستاذ يوسف المحمداوي رئيس المنتدى الإسلامي الثقافي: عملية الانتخابات جاءت متأخرة بعد حصول العراقيين على السيادة. ولابد من القول أنه بذلت جهود كبيرة من قبل اللجنة برئاسة الروائي حميد المختار، والكاتب نعمان النقاش، والشعراء فائز الشرع ود. حسن عبد راضي. فهم من حافظ على هذا الصرح بعد سقوط النظام تكللت هذه الجهود بالتهيئة للانتخابات. وأرى أن الهيئة التحضيرية غير منشغلة باشتراكها في التشكيلة القادمة وهذا دليل ملموس على وجود ضمائر حية لأناس يفكرون في خدمة الثقافة العراقية. عدد اللجنة التحضيرية سبعة أدباء. وكما هو معروف فإن انتخابات مثل هذه تحتاج إلى أكثر من هذا العدد لإنجاح الانتخابات وبمشاركة اتحادات أدباء المحافظات. وستشارك عدة تيارات فكرية وسياسية ومن كل الأحزاب حتى البعثيين السابقين. كان من المفترض إجراء هذه الانتخابات قبل هذا الوقت.لكنها أخرت لمشاركة المثقف العراقي في الكثير من الأدوار. أرى إن إجراء هذه الانتخابات والتوصل إلى شكل شرعي سيوقف تعطيل المثقف في المشاركة في بناء الحياة الثقافية الجديدة.

أنا ضد اللامركزية

فاضل ثامر

يمثل اتحاد الأدباء رمزاً مهماً من رموز الثقافة العراقية. فتحت قبته اجتمع خيرة أدباء العراق ومبدعيه منذ ثورة الرابع عشر من تموز وحتى الوقت الحاضر، وتحتل الدورة الانتخابية الحالية أهمية استثنائية، ذلك إنها أول دورة انتخابية شرعية منذ سقوط النظام الدكتاتوري الذي كان أداة قمع وقهر بالنسبة للإبداع العراقي النظيف وغير المدجن. وأرى أن من الضروري دعم هذه المؤسسة الثقافية، وتمكينها من أن تنهض بدورها في حياتنا الثقافية والإسهام في حل الإشكاليات الكبرى التي تواجه الثقافة العراقية.

بالتأكيد لا يمكن الزعم أن بإمكان اتحاد الأدباء أن يصنع مبدعاً، لكنه بالتأكيد يستطيع أن يعمل من أجل دعم هذا المبدع وتوفير بعض الفرص أمامه في مجالات النشر والانتشار والاتصال. ولذا فأنا ضد أي اتجاه للتقليل من شأن الحضور المهني والثقافي لاتحاد الأدباء بحجة الدعوة إلى أشكال وهياكل لا مركزية للنشاط الثقافي. إذ لا يوجد تعارض بين مركزية العمل الثقافي ولا مركزيته. كما أتمنى أن تتبوأ مراكز القيادة في اتحاد الأدباء صفوة من المبدعين الحريصين على خدمة الإبداع العراقي والمعروفين بإنجازاتهم المتميزة وتاريخهم الثقافي والسياسي النظيف.

الثقافة المعتقلة.. والكتاب المحاصر

ليث الصندوق

الكتاب كالإنسان يمل المكوث طويلاً في سجن، ويضجر حتى يكاد يختنق ويموت، والكتاب العراقي عانى كثيراً من المكوث في مخازن المطبوعات داخل الوطن محكوماً بالسجن المؤبد دون أن توجه إليه تهمة واضحة وصريحة، لا يرى نور الشمس ولا يسمح له بامتلاك جواز سفر ولا ركوب الطائرات ومصاحبة أسراب الطيور المهاجرة..

العربي سلعة متداولة في كل الدول العربية وصار صاحبه منتجاً مهيب الجانب في سوق المنافسة الفكرية والإبداعية، وظل الكتاب العراقي سلعة ممنوعة حكم عليها وعلى صاحبها بالاحتجاب والاختباء في ظلمات الأقبية.

في حين كانت الوزارات الثقافية في الدول العربية ومؤسساتها الخاصة تفتح المطارات لهذا المسافر المسالم الذي لا يحمل بين غلافيه المتفجرات ولا توزع صورته على مراكز الشرطة مع القتلة والإرهابيين، وتيسر له التنقل بكل حرية في الأسواق وعلى رفوف المكتبات وتفتح له بيوت المثقفين ليعيش معهم كواحد من أبناء العائلة.. بل إن تلك المؤسسات لا تسوق الكتاب فحسب بل مؤلفه أيضاً، وتلمع صورته في واجهات المعارض والمكتبات وتقدمه كرائد فضاء أدى مهمته الاستثنائية محققاً المزيد من الفتوحات في اختراق المجال الثقافي لوطنه.

في مواجهة هذه الصورة كانت الأجهزة الرسمية العراقية (وأكثرها لا علاقة لها بالكتاب) تتفنن في صناعة أنواع مبتكرة من الأقفال والقيود والسلاسل والأسلاك الشائكة ومكائن اللحام وقوالب الأسمنت لمنع ذلك الطائر من اجتياز الحدود وإثقال جناحيه بأطنان من القوانين التي تجعله لا يقوى على السير أرضاً فكيف يراد منه التحليق جواً بين نجوم وأقمار الثقافة الإنسانية؟.

وعندما يحكم على الكتاب بالسجن المؤبد ينعكس الحكم على كاتبه، فمصيرهما واحد.

وهكذا ظل الكاتب العربي يتنقل من غصن إلى غصن ومن غابة إلى غابة ويملأ الأفق غناءً وزقزقة وينال إعجاب المتذوقين وتصفيقهم بينما ظل زميله العراقي يغني داخل قنينة زجاجية محكمة الإغلاق مكتفياً بأن يسمع صوته دون أن يسمعه الآخرون.

لقد تضافرت لبناء هذا السور الذي يحد من حركة الأديب عدة جهات بدءاً من وزارة المالية ثم البنك المركزي ووزارة الثقافة ووزارة الإعلام وجهازي المخابرات والأمن وربما مديريتي المجاري ورعاية القاصرين.. أما الأسباب التي دفعت كل تلك الجهات للتآمر والتحامل على الكتاب العراقي وحرمانه من أبسط حقوق المواطنة التي أقرها الميثاق الدولي لحقوق الإنسان فهي كثيرة ولكن في مقدمتها عدم جواز التعامل بالعملة الصعبة بسلعة رسمية خارج محددات وشروط وتعليمات وزارة المالية التي لا تفرق بين الكتب وبين الخراف.

لقد آن الأوان لوزارة الثقافة ضمن مهماتها في المرحلة المقبلة أن تثبت للمتشككين بأن الفرق كبير جداً بين الكتاب وبين الخروف.. وإن صلاحية كليهما للتهريب والمتاجرة عبر الحدود سواء في الأطر الرسمية أو غيرها لا يعني أن الصوف نوع من أنواع الورق ولا يعني إن الثغاء أصبح البحر السابع عشر من بحور الشعر العربي.

كما إن الأوان قد حان بعد سنوات من الحبس دون تهمة ودون محاكمة أن تفتح أبواب المخازن وينفض التراب عن أكداس الكتب ويسمح لها أن تتنقل كما تشاء في أفق الحرية المفتوح خارج الوطن ليراها العالم ويسمع غناءها ويدرك إن العراق لم يكن سجناً فقط لكنه كان أيضاً أسراباً من البلابل.

ولكني أخشى أن أقول بأن استقراء لحركة وزارة الثقافة في عهدها الجديد يظهر إنها أعجز من أن تفعل هذا الملف، فما زالت السلبية والانعزال عن الثقافة والمثقفين وبطء حركة التغيير والاكتفاء بالمنجز الإعلاني للتعويض عن فقر الأداء الفعلي وضغط التوسع البانورامي في شاشة المحاصصة الفئوية الضيقة إضافة إلى مشاكل في التمويل وإنعدام الخبرة وتفشي البيروقراطية هن أهم سماتها المؤسفة وهذا يعني إن إمكانيات العلاج وآلياته ما زالت بعيدة المنال كما يعني إن المرحلة المقبلة ربما تشهد استمراراً، في تعويق تنفيذ الخطط (إن كانت هناك خطط فعلاً بالمفهوم العلمي وليس الدعائي) وتؤجل النظر في الكثير من المشاريع الملحة ومن ضمنها فك أسر الكتاب وإطلاق سراحه في السوق الخارجية وذلك يشكل إحباطاً جديداً للآمال التي بناها المثقفون على الساحل الرملي للعهد الجديد.وأخيراً فإننا إذا لم نفكر منذ الآن في تشخيص أخطاء الماضي والبحث عن حلول لمعالجتها سنجد أنفسنا بعيدين عن المستقبل بعدنا عن كوكب المشتري وعندئذ لن يجدينا الركض بأقدام متعبة للحاق بالآخرين الذين سيكونون قد سبقونا للوصول إلى كوكب المشتري بالمركبات الفضائية.

الآخر

زيارة مهدي

عندما جاءت المصفحات إلى ساحاتنا
المغسولة توا بأرواحنا
عندما أراد تهديمنا في الصفوف
ذهب يفكر في الغابة التي هي اصطبله!
❖❖❖❖❖
هكذا نحن.. كفضة ماء
حياتنا انسكبت.. من جرار مزقتها الحروب
فضللت أنت في الأرض الحرام
وبقيت أنا.. أحرس: دورة الأرض
❖❖❖❖❖
ميتان معاً
ولا مسلات تؤرخنا
ميتان..
لأن خاتمة إنهياراتنا
تتطعم دائما بالهاويات
من أين إذن لنا كل هذه الأجنحة؟
لأنك الأبهى في الشقاء
تراني أحتميت بك
احتميت بفائض الأرصفة
اندسست في الكتب العتيقة
لا إرضة اكلتني
وإرضة أكلتك.